

مداخل التنزيكية ﴿العقيدة﴾:

الإيمان والعلم

الأستاذ:

عشام بوخليفة

الموسم الدراسي:

2023/2024



وأنت تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وقفت على تدوينة لأحد أصدقائك في المؤسسة يقول فيها ما مضمونه: «إن الإيمان شيء والعلم شيء آخر، إذ لا علاقة بينهما؛ فالإيمان يقتصر على الجانب الوجداني والعلم على الجانب العقلي»، وردَّ عليه أحدهم بقوله: "الإسلام دعا إلى العلم، فبالعلم يترسخ الإيمان فلا يعبد الله عن جهل".

ما المواقف الواردة في الوضعية؟ وما رأيك فيها؟



ربط الدرس بسورة يوسف

اصطفى الله تعالى سيدنا يوسف عليه السلام للرسالة وآتاه العلم والحكمة وهذا ما انعكس إيجابا على إيمانه بالله ويقينه فيه؛ وبالتالي فكلما زاد العلم بالله إلا وازداد الإيمان به سبحانه وتعالى.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ
أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾



العلاقة بين مفاهيم الدروس

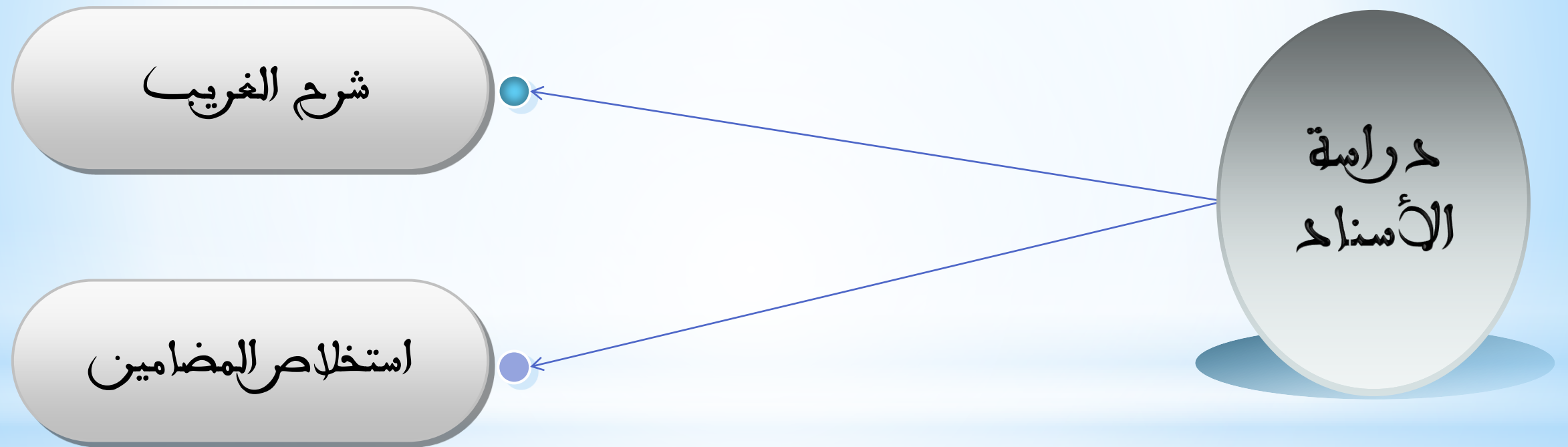
تجمع الإيمان والعلم:

□ علاقة ترابط:

✓ لأن الإيمان يدعو إلى العلم.

✓ لأن العلم يوصل إلى الإيمان ويرسخه ويزيده.

المهمة الفرعية الأولى: دراسة الأسناد



المهمة الفرعية الثانية : مفهوم الإيمان والعلم ومكانة العلم في الإسلام

التصديق والوثوق، قال تعالى: ﴿وما أنت
بمؤمنٍ لنا ولو كنا صالحين﴾.

تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل
بالجوارح والأركان.

التصديق القلبي الجازم بأصول الإيمان
الست، والإقرار بها، والتفاعل السلوكي
والوجداني معها.

لغة

1. مفهوم
الإيمان

اصطلاحا

2. مفهوم العلم

اصطلاحاً

لغة

الإدراك الجازم المطابق للواقع عن
دليل.

وله مراتب: اليقين، الظن، الشك،
الوهم، الجهل المركب.

من علم، يَعْلَم، علما،
ومعناه: إدراك حقيقة
الشيء وجوهره وكُنْهه،
وضده: الجهل.

3. مكانة العلم في الإسلام

دلت مجموعة من النصوص الشرعية على فضل العلم والعلماء، ويمكن إجمال بعض ذلك فيما يلي:

✓ أول آية في القرآن الكريم تدعو إلى العلم، قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

✓ لم يطلب النبي عليه الصلاة والسلام من الله أن يزيده من شيء إلا من العلم، قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾.

✓ لا سبيل لتحصيل خشية (الخوف + التعظيم) إلا بالعلم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

✓ طلب العلم طريق موصل للجنة، قال عليه الصلاة والسلام: «.....
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهلَّ اللهُ له به طريقا إلى
الجنة».

✓ طلب العلم مما يوجب للإنسان استغفار جميع المخلوقات له،
قال عليه الصلاة والسلام: «وإن طالب العلم ليستغفر له من في
السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر».

المهمة الفرعية الثالثة : العلاقة بين الإيمان والعلم.

يمكن إجمال صور العلاقة بين الإيمان والعلم فيما يلي:

1. العلم يهدي للإيمان:

بفضل الحقائق العلمية اهتدى مجموعة من العلماء إلى معرفة عظمة هذا الكون، الشيء الذي قادهم إلى الاعتراف والتسليم بأن لهذا الكون خالقا ومبدعا، مما جعلهم يعتنقون الإسلام ويدخلون دائرة الإيمان..

2. العلم يرسخ الإيمان:

فالله تبارك وتعالى لا يُعبد عن جهل، فكلما زاد علم الإنسان بالله تعالى إلا وترسخ في قلبه الإيمان أكثر فأكثر.

3. العلم يزيد من الإيمان:

فكلما زاد علم المؤمن بالله تعالى وبما يحبه من الطاعات والقُرَبَات إلا وأنتج ذلك زيادة في العمل الصالح الذي بدوره يزيد الإيمان في القلب.

4. الإيمان يدعو إلى العلم:

حيث ورد في الشرع مجموعة من الآيات والأحاديث التي فيها دعوة صريحة لطلب العلم.
(ينظر: مكانة العلم في الإسلام)

مداخل التنزيكية ﴿العقيدة﴾ :
الإيمان والفلسفة

الأستاذ:

عشام بوخليفة

الموسم الدراسي:
2023/2024

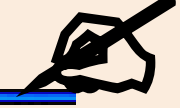


رَبِّهِ الدَّرْسِ بِسُورَةِ يُوسُفَ

دعا سيدنا يوسف عليه السلام السجينين إلى المقارنة بين الأرباب المتفرقين وبين الله الواحد الأحد، وهذه المقارنة تستلزم إعمال العقل من خلال التأمل والتفكير، واستخدام العقل هو جوهر **الفلسفة**.

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَّبِعُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَهَّارُ





العلاقة بين مفاهيم الدروس

تجمع الإيمان والفلسفة:

□ علاقة ترابط:

- ✓ لأن الإيمان يدعو إلى أعمال العقل، والعقل جوهر الفلسفة.
- ✓ لأن الإيمان والفلسفة يسعيان معا للوصول إلى الحقيقة من خلال أعمال العقل.

المهمة الفرعية الأولى: دراسة الأسناد

شرح الغريب

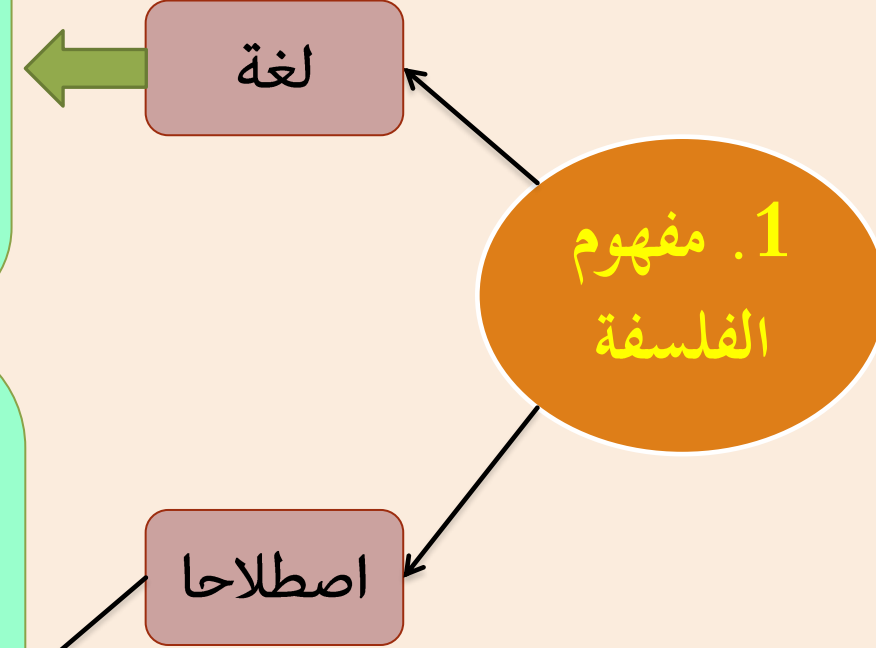
استخلاص المضامين



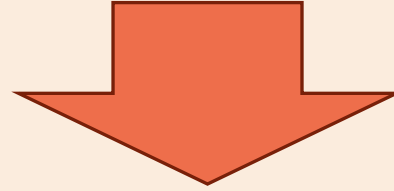
المهمة الفرعية الثانية: مفهوم الفلسفة والفلسفة الراشدة.

مشتقة من كلمة ذات أصل يوناني:
= (philos) = المحبة، وكلمة (sophia) =
الحكمة.

النظر العقلي المحض والتفكير القائم على
الاستدلالات المنطقية والبرهانية حول
موضوعات وقضايا كلية.



2. معنى الفلسفة الراضدة



طريقة التفكير التي تجمع بين المعقول والمنقول، ولا تضرب
بعضه ببعض، بل تستعملها معا للوصول إلى الحقائق قصد
ترسيخ الإيمان وتقويته.

المهمة الفرعية الثالثة: المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان.

يساعد التفكير الفلسفي الموضوعي على ترسيخ الإيمان وزيادته، والانتقال بالإنسان من إيمان المقلد إلى إيمان العارف بالله.

لقد توصل بعض الفلاسفة إلى الكثير من الحقائق الإيمانية من خلال استخدامهم العقل المجرد كحقيقة وجود الله والبعث... الشيء الذي يدل على أن التفكير الفلسفي المنضبط له دور مهم في ترسيخ الإيمان.

المهمة الفرعية الرابعة: التفكير الفلسفي يقوي العقل ويطور التفكير

جوهر الفلسفة يقوم على استخدام العقل من خلال الفهم والتحليل وطرح التساؤلات والتأمل في الوجود والذات والكون الشيء الذي يؤدي إلى تقوية العقل البشري وتطوير القدرة على التفكير.

تدعو الفلسفة إلى استخدام العقل ونبد التقليد والتبعية مما يؤثر إيجاباً على قدرة العقل البشري، وهذا يتوافق مع ما يدعو إليه الإسلام قال تعالى :
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ
كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَكِرُونَ ﴾ (البقرة: 107)

المهمة الفرعية الخامسة: لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق

دعا الله تعالى إلى التفكير في آيات الأنفس والآفاق قصد ترسيخ الإيمان وتقويته، فالمؤمن يجب عليه أن يجمع بين النظر المُلْكِي (عالم الظواهر: كل ما يظهر للعين) وبين النظر المَلَكُوتِي (عالم الآيات والحكم المترتبة عن الظواهر). فالأول يوصل إلى العلم، والثاني إلى الإيمان..

لذلك قرر العلماء أنه لا يوجد تعارض بين العقل الصريح والإيمان الحق المبني على النقل الصحيح فكلاهما ينبعان من مصدر واحد. وعندما يتعارض العقل مع النقل يقدم النقل على العقل مسترشدين بقوله تعال : ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ (الإسراء: 8).